إعادة الترجمة أو الثبات الممنوع

نور النصراني جامعة القديس يوسف في بيروت

الملخَص: يتناول هذا المقال مسألة إعادة الترجمة، فيبدأ بتحديد مفهومها، لينتقل إلى تعداد الأسباب التي تدفع إلى إعادة الترجمة. وقد اختير نصّ إنجليزي من كتاب"النبي" لجبران خليل جبران لتتمّ مقارنة ترجماته إلى العربية على يد خمسة مترجمين. واللافت أن جبران قد وافق على الترجمة الأولى لكتابه هذا، فلماذا تمّت ترجمته مرارا وتكرارا؟ وفيما برّر البعض هذه الإعادة في مقدّمة الترجمة، اتفقوا جميعهم على فكرة الإتيان بالأفضل، بما أنّ الترجمات السابقة لم تنقل روح جبران بأمانة وقد شابها بعض الأخطاء. فإلى أي مدى التزم المترجمون بالملاحظات التي تقدّموا بها في ترجماتهم الجديدة؟ وهل نلحظ التباين في تلك الترجمات؟ وتالياً، هل تكون إعادة الترجمة هي إعادة صياغة؟ أم هي مقدار الفهم ومقدار التعبير عنه؟ وأي دور يؤدّي البعد الزمني في هذه العملية؟ يسعى هذا المقال إلى الإجابة عن هذه الأسئلة ليصل، بعدئذٍ، إلى اقتراح تحديد جديد لمفهوم إعادة الترجمة.

الكلمات المفاتيح: إعادة الترجمة، قراءة جديدة، مقروئية، ترجمة أدبية

Abstract: This article deals with retranslation, its causes and characteristics. The analysis is illustrated by an English text taken from the "Prophet" (a book by Gibran Kahlil Gibran) translated into Arabic several times. Five different translations will be studied. This book was chosen because the writer approved the first translation. Why was it retranslated then? Some of the translators, in their introduction, justified their new approach and all of them agreed that the older versions were not faithful to Gibran's spirit and had some major errors. The article further discusses the different versions in Arabic while trying to define the concept of retranslation and the role played by the temporal dimension in this process. Finally, a new definition to the retranslation concept will be suggested.

Keywords: Retranslation, Litterary translation, Readability

ما إن يُطبع النّصّ المترجَم ويُنشَر حتى يصبح عرضة لترجمة أو لترجمات جديدة وهذا الفعل يثير فضول البحّاثة في التّرجميّة فإن كان التنظير في هذه المسألة حديثا إلّا أنّ الفعل بحدّ ذاته قديم وقد تطوّر مع الزمن. فمن برمان ونظريته الرائدة حول الموضوع سنة ١٩٩٠ (Berman 1990, p. 1) إلى غامبييه الذي أكّد نظرية برمان سنة ١٩٩٤ (Gambier 1994, p. 413) ثم دحضها سنة ٢٠١٢ (Gambier 2012, p. 49) ، إلى مونتي (Monti 2011, p. 9) وغيرهم من المنظّرين ومفهوم إعادة الترجمة في تطوّر مستمر. وقد شهد القرن الواحد والعشرون حركة إعادة ترجمة خصبة أبرزها إعادة ترجمة الكتاب المقدس إلى الفرنسية. وإذا راجعنا بعض المؤلفات أو الآثار الأدبية المترجمة لاكتشفنا انه، نادرا، ما نجد كتابا مترجما ترجمة واحدة فقط. فما هو مفهوم إعادة الترجمة؟ وكيف يمكن تحديده؟ وما هي الأسباب التي تدفع إلى هذه الإعادة؟ وهل يضفي فعلاً كل مترجم جديدًا على الترجمة القديمة؟ وأيّ جديد؟

في تحديد المفهوم

تطوّر معنى "إعادة الترجمة" عبر السّنين من "ترجمة نص مترجم" إلى "ترجمة نصّ من جديد". ففي المعاجم الثنائية اللغة، يرد مصطلح (retraduction) على أنه "ترجمة نص مترجم أصلا"، و (retraduire) "تَرْجَمَ ثانيةً أو تَرْجَمَ نصًّا مترجمًا (عن لغة أجنبية)" (Abdelnour, 2006, p. 906). أما في المعاجم الأحادية اللغة فيرد (retraduction):" ١٩٣٥ - ترجمة نص هو بذاته مترجم من لغة أخرى" (Robert, 2007, p. 2247) [1]. وهذه التعريفات الثلاثة حدّدت إعادة الترجمة بأنها ترجمة الترجمة أي أنها تمّت عبر نصّ سبق وتُرجم فتسمّى هذه الترجمة، ترجمة وسيطة (Mattos, 2015, p. 42). إلّا أن معنى "الترجمة من جديد" يرد في (Retraduire): "١٥٥٦- من إعادة (re) و(ترجمة): ترجمة من جديد، بالمعنى الضيّق (١٦٧٢) ترجمة نَصّ هو بذاته ترجمة" (Robert 2007, p. 2247)[2]. ويحدّد معجم فرنسي ثانٍ فعل إعادة الترجمة :(retraduire)" ٧٨- ترجمة من جديد أو انطلاقًا من ترجمة." (Larousse, 2003, p. 888)[3] ويغيب عنه مصطلح (retraduction). وتجدر الإشارة إلى أنّ مصطلح (retraduction) بمعنى "ترجمة جديدة" غاب عن (Dictionary of

[1] « Retraduction : 1935- de retraduire, d'après traduction. Traduction d'un texte lui-même traduit d'une autre langue. »

[2] « Retraduire : <38 > 1556 – de re-traduire, traduire de nouveau et spécialement (1672) traduire un texte qui est lui-même une traduction. »

[3] « Retraduire v.t. [78]. Traduire de nouveau ou en partant d'une traduction. »

Translation Studies) سنة ١٩٩٧ كما غاب عن الطبعة الأولى لموسوعة راوتلدج (Routledge Encyclopedia of Translation Studies) وأضيف في الطبعة الثانية سنة ٢٠٠٤ (Monti 2011, p. 10). وهذا يعني أن المصطلح، بحدّ ذاته، جديد في مجال الترجميّة وإن تمّ التداول فيه قبل ذلك، إلّا أنّ تحديده الفعليّ تأخّر بالظهور. كما يلاحظ عدم وجود معادل للمصطلح الفرنسي باللّغة العربيّة في المراجع الرسميّة أو الّتي تُعنى بشؤون الترجمة، مثل كتاب مصطلحات تعليم التّرجمة الذي صدر بالحلّة العربية عن مدرسة الترجمة بيروت (Abou Fadel, Sader Feghali, Hardane, Awaiss, 2002).

في أسباب إعادة الترجمة

تكثر حركة إعادة الترجمة في النّصوص الأدبيّة لأنَّ الوظيفة الجمالية للنّصّ تكون أكثر وضوحًا حيث يحمل المعنى تأويلات كثيرة بما أن الأدب "لغة مثقلة بالمعنى" كما يقول "مونتي" نقلا عن "إيزرا باوند" (Monti, 2011, p. 13)، فكلمة "love" قد تترجم مثلا بـ "محبة" أو بـ "حبّ". أما أسباب إعادة الترجمة فعديدة منها:

أولا، الوصول إلى ترجمة أفضل من سابقتها. وهذه نظرية "أنطوان برمان" الذي يرى أن الترجمة الأولى للنص هي "ترجمة– مقدّمة" تميل إلى أقلمة الأثر الأدبي إلى لغة النصّ الهدف وثقافته، فتكون "فرضية إعادة الترجمة" حركة تصاعدية نحو النصّ الهدف بما أنّ الترجمات المتتالية تميل إلى التقرّب من النصّ الهدف وإظهار غرابته (Mattos, 2015, p. 42).

ثانيا، السّعي إلى البحث عن أمور غابت في الترجمة الأولى فأعاد "ميشونيك" مثلا ترجمة الكتاب المقدّس لإظهار الوقع الذي غاب في الترجمات السابقة (Monti, 2011, p. 17) حيث طغى المعنى على الوقع. وهذه حال كتاب النّبي الذي أعيدت ترجمته مرات عديدة وكل مترجم ادّعى إضافة ما غاب في الترجمة السابقة.

ثالثا، لاسترداد النص الكامل بعدما حذفت منه مقاطع بسبب الرقابة السياسية أو الأخلاقية التي كانت سائدة في حقبة معيّنة كما كان حال أوروبا في القرن العشرين (Monti, 2011, p. 14) أو إذا صدر النصّ المصدر بطبعة معدّلة، حينذاك، تعاد الترجمة.

رابعا، قد يحصل ذلك لضرورات لغوية إذ تصبح الترجمات قديمة لأنّ ذوق العصر يتغيّر واللغة أيضًا تتطوّر، من هنا ضرورة إعادة الترجمة بعد مرور فترة زمنية طويلة. ويختلف البعض حول مدة انتهاء صلاحية النصّ المترجم: فـ "شانتر" يحدّد الفترة بـ ٣٠ سنة في حين يحدّدها "لاباك" بـ ٢٠ سنة (Collombat, 2004, p. 4). لكنّ هذه الضرورة لا تنطبق على "الترجمات الكبيرة" (وهو مصطلح أطلقه "برمان")، التي لا تشيخ وتظل قائمة في كل زمان ومكان.

خامسا، قد تكون شخصية المترجم هي الدافع وراء الإعادة، فنرجسية بعضهم قد تدفعهم إلى مقاسمة مجد المؤلف وإظهار بصمتهم الخاصّة ككتّاب مبدعين فتصدح أسماؤُهم بعد ترجمتهم لمؤلّف معروف. أو قد يتعاطف بعضهم مع الكاتب الأصلي أو الرواية فـ "بودلير" مثلا ترجم مثاله الأعلى "بو" من دون ملكته للّغة المصدر. فإلى أي مدى كان أمينا بنقل الرسالة من دون إضفاء بصمته الخاصة ككاتب متعاطف؟

سادسا، قد يعود ذلك لأسباب تجارية لأن عملية إعادة الترجمة أقل كلفة من مراجعة ترجمة، فلا يضطر الناشر إلى شراء حقوق الترجمة الحالية. وإن طباعة جملة "ترجمة جديدة" على غلاف الكتاب تجذب القارئ وتوهمه بأن هذه الترجمة "جديدة" و"أمينة" أكثر من سابقاتها.

في إعادة ترجمة "النبي"

قد تُعاد التّرجمة لأسباب عديدة، كما سبق ورأينا، وقد يكون المترجم أحيانا على غير دراية بوجود ترجمة، أو ترجمات سابقة، أو يعلم بوجودها، لكنّه لم يطّلع عليها أو تعذّر الوصول إليها. ولكنّ السؤال الأهم الذي يطرح هو الآتي: لماذا تعاد التّرجمة إذا وافق المؤلّف على التّرجمة الأولى؟ وهذا حال كتاب النّبي[٤] الذي أعيدت ترجمته عشرات المرّات، وقد تناوب على هذا العمل أدباء وشعراء[٥]، مع العلم بأنّ الأديب جبران خليل

[٤] لقد صدر كتاب النبي بالإنجليزية سنة ١٩٢٣ وشكّل ظاهرة في عصره، فتُرجم إلى ما فوق الخمسين لغة وبيع منه الملايين من النّسخ حتى يومنا هذا. ويضم كتاب النبي ٢٦ قصيدة نثرية تتحدث عن مواضيع حياتية كالعلاقات الإنسانية بمختلف جوانبها (الحب والزواج والموت إلخ).

[٥] فمن الأرشمندريت أنطونيوس بشير (١٩٢٦) إلى ميخائيل نعيمة (١٩٦٥)، فثروت عكاشة (١٩٦٦)، ويوسف الخال (١٩٦٨)، ونويل عبد الأحد (١٩٩٣)، والأب يوحنا قمير (١٩٩٧)، وسركون بولس (٢٠٠٨)، وجميل العابد (٢٠١٠)، وعبد الكريم عجير (٢٠١٢) وأخيرًا نديم نعيمة (٢٠١٥).

جبران وافق على التَرجمة الأولى التّي قام بها الأرشمندريت "أنطونيوس بشير[٦]". يجيب عن هذا السّؤال ثلاثة من مترجمي النَبي في مقدّمات ترجماتهم فيبرّرون هذه الإعادة بما أنّ كل مترجم ادّعى التحسين في نسخته المترجمة.

وهذا الفعل هو عُرْضَة للنقد بسبب المقابلة التي تتمّ بين المترجمين من ناحية وبين الترجمات من ناحية أخرى. وإذا راجعنا الدراسات النقدية لهذه الترجمات، تبيَّن أن كل ناقد فضّل ترجمة على أخرى، ولا توافق على ترجمة واحدة أو على مترجم واحد[٧].

لقد تذَرَّع كل من ترجم كتاب النبي بنقل "الروح الجبرانية" فوق ما فعل سواه. يُبَرِّرُ الأرشمندريت أولًا ترجمته لجبران، ويُذكّر بالمعضلة القديمة المتعلقة بتعارض الدين والفلسفة والتَرجمة: "لو نَظَرنا إلى قُشور الدّين لكان جبران كافراً وكان مترجم هذا الكتاب مخطئاً في نقله إلى العربية - وإن كان ناقل الكفر ليس بكافر" (Khalil Gibran, 1959, p. 6). ثم ينتقل بعدها إلى تحليل كتاب "جبران" من دون تحديد الاستراتيجية التي اتّبعها في ترجمته، ويعدّد في ما بعد خمس ملاحظات على القارئ العربي الانتباه إليها قبل شروعه في القراءة. يمكن انتقاء ملاحظتين اثنتين قد يكون هو كمترجم تنبّه إليهما قبل شروعه في الترجمة: فقد طلب من القارئ، أولًا، أن يرى الصورة التي يعبّر عنها "جبران" بشموليّتها قبل الغوص في الألفاظ التي عبّرت عنها تلك الصورة لأنّ "جبران يصوّر فكره قبل أن يعبّر عنه بالألفاظ لأنه من نوابغ المتصورين" (Khalil Gibran, 1959, p. 9) وثانيا، يجب أن يشارك جبران شعوره وفكره، لا بل يتّحد به، وإلّا فلن يتمكّن من فهمه: "فاذا لم تشاطر جبران شعوره، وتصبغ فكرك بصبغة فكره، فعبثًا تحاول أن ترافقه في سياحاته" (Khalil Gibran, 1959, p. 9).

لكن "ميخائيل نعيمة" لم يقتنع بترجمة الأرشمندريت، فـ"جبران" يتفرّد بأسلوبه الّذي لم يتمكّن المترجم من نقله: "تمنيت لو أنَّ جبران تولّى ترجمة مؤلّفاته الإنكليزية - أو "النبيّ" في الأقل - بأسلوبه الذي تفرَّد به بين كتّاب العربية" (Khalil Gibran, 1981,

---

[٦] ميخائيل نعيمه عندما سأل جبران رأيه في ترجمات الأرشمندريت أنطونيوس بشير العربية لمؤلفاته، أي مؤلفات جبران الإنكليزية، كان جواب جبران "ليكتب بشير كما شاء، وكيف ترجم ستكون روحي فيه" (Kobaissy, 2015, parag. 9).

[٧] فالنّاقدة "نازك سابا يارد" في دراستها وتحليلها لكتاب النَبي فضّلت ترجمة "ميخائيل نعيمة" وارتكزت عليها في دراستها: "ومن أفضل الترجمات التي ظهرت بعد ذلك ترجمة ميخائيل نعيمه التي اعتمدناها في دراستنا هذه". (Khalil Gibran, 1983, p. 7).

p. 9). ومن "المشقّة" ترجمة هذا الكتاب لما يحتويه من شعر وموسيقى وإيماءات وصور غير مألوفة: فالكتاب يزخر بـ"التلوين الشعري، والإيقاع الموسيقي، والإيماءات الرمزية، والاستعارات المبتكرة، إلى جانب ما فيه من تصوير الأفكار والأحاسيس المبهمة تصويرًا أقلّ ما يقال فيه إنّه ليس مألوفًا" (المرجع نفسه). كما يدّعي نعيمه انّه يعرف الكاتب جيّدًا: "ولا أقول إن جبران كان يتعمَّد الإبهام. بل كان يعتقد أنَّ من الأفكار والأحاسيس ما يتعذّر نقله إلا بالتلميح وإلا بالرموز" (المرجع نفسه). وينتقل إلى وضع معايير على مترجم "جبران" التنبّه إليها: أوّلا، أن يعرف نمط جبران في التفكير والتعبير ليستطيع أن يؤدّي معانيه ومقاصده. وهذه الملاحظة تشبه ملاحظة الأرشمندريت. فليست الترجمة نقل كلمة إنكليزية إلى كلمة تقابلها بل" أن يتفهّم فوق ذلك ألوان المعاني التي أودعها "جبران" تلك الكلمة والّتي ليست لها في القاموس" (Khalil Gibran, 1981, p. 10). ثانيا، إيلاء اللون واللّحن أهمّية قصوى لأن جبران كان يهمّه "أن يزاوج الكلمات بطريقة تطرب لها الأذن. [...] كثيرًا ما كان يضحّي بصراحة المعنى في سبيل اللحن واللون." (المرجع نفسه). "نعيمة" المترجم مقتنع تمام الاقتناع بترجمته، ويصنّفها بأنها أمينة للأصل، أمينة لمقاصد "جبران" ومعانيه وخالية من الحشو، ويختتم بقوله إنّه يقدّم ترجمة تمثّل جبران خير تمثيل وهو واثقٌ منها: "لا أقدّم إليك ظلاً من ظلال "نبيّ" جبران. بل أقدّمه في ظلاله وأنواره، وبلحمه ودمه". (Khalil Gibran, 1981, p. 11)

أما المترجم "نويل عبد الأحد" فيعرّف عن ترجمته بأنّها "صياغة جديدة" وكأنّه بهذا التعريف، يحدّد فعل إعادة التّرجمة بفعل إعادة صياغة فقط لا غير. فيبدأ المقدّمة باعترافه بمجهود جميع المترجمين الذين سبقوه بالرغم من بعض القصور الذي شاب ترجماتهم على مستوى التّرجمة أو النّقل الحرفي، أو فهم المعاني والمقاصد. من هنا، سمح لنفسه بالتصرف بالنص فأهمل الحواشي والتفاصيل، تجاوز مقدّمة الكتاب وخاتمته، وابتعد عن حرفية الترجمة، وأوضح ما قد غمض في بعض سياقاته. كما حاول الإبقاء على أسلوب "جبران" "السهل الشاعري الصور" (Khalil Gibran, 1993, p. 6). وبعد ذلك، انتقل إلى انتقاد ترجمة "ميخائيل نعيمه"، وقد اختاره لأنه "أقرب المترجمين إلى جبران، وكفاءته لا مثيل لها" (Khalil Gibran, 1993, p. 20). فبحسب "عبد الأحد"، وقع "نعيمه" في الحرفيّة التي ساهمت في ضياع المعنى الهادف إليه "جبران": "اهتم بمعاني الكلمات القاموسية لا بدلالاتها كإشارات ورموز وعلامات"

(Khalil Gibran, 1993, p. 8). كما ظهرت ذاتيّة "عبد الأحد" في النّص، فهو يتدخّل بالنّصّ ويغيّر فيه بحسب ما يراه مناسبًا، وهو يتحجّج بتدخّل "ماري هاسكل" التي عَقّدت الصّياغة عندما أعادتها (وهو الوحيد الذي تَكَلَّمَ على هذا الموضوع، فلم تذكر أي دراسة متعلّقة بالنّبيّ تدخّل ماري هاسكل في هذا الكتاب). لذا، قرّر ردّ النص إلى ما كان عليه قبل تدخّل هاسكل. وفي مقطع آخر، أظهر تدخّله المطلق في النص: "وقد ترجمتها بتصرّف مطلق لاعتقادي أن ما رمى إليه جبران حقًا هو كالتالي [...]"، أو "لكنني تصرّفت بترجمتها بحيث تفيد مدلول سياق العبارة" (Khalil Gibran, 1993, p. 12). و"عبد الأحد" كقارئ، أوّلًا، وكمترجم، ثانيًا، وكمحبّ لجبران ومتعلّق بكتاباته ثالثًا، وبعد اطّلاعه على الترجمات التي سبقت، رأى نفسه مدفوعًا إلى إعادة الترجمة "للذهاب إلى جوهر الفكر الجبراني في «النبّي»" (Khalil Gibran, 1993, p. 20)، وإقصاء كل الشوائب التي طالته في ترجماته العربيّة. من هنا، هذه الإعادة مبرّرة لأنها محاولة جديدة تتوخّى فهم فكر "جبران".

وفي كل ترجمة، تظهر ذاتيّة المترجم فهو يتمتّع بخيارات عديدة. وكثيراً ما تكون ذاتيّته ظاهرة في الحواشي أو في التمهيد، فتكون عملية إعادة الترجمة عملية واعية ومدركة قبل أن تكون عملية إبداع. وهذه حال "نعيمة" و"عبد الأحد". فإذا قابلنا أسباب إعادة الترجمة بالأسباب التي تقدّم بها هذان المترجمان، لاحظنا أن التعاطف تجاه الكاتب (إلى جانب الأخطاء اللغوية أو المتعلقة بسوء الفهم) هو الذي دفع إلى هذه الإعادة: فـ "نعيمة" أعاد الترجمة لأسباب شخصيّة، أوّلا لأنه عرف "جبران" روحيًا بما أنهما عاشا في نيويورك معًا، فشعر بواجب تجاه نقل كتابه هذا بأمانة، بعدما رأى أن الترجمة الأولى لم تفِ الكاتب حقّه، وعندما محّص أسلوب "جبران" وأعطى إرشادات حول كيفية ترجمة كتاب مثل النّبي وكاتب مثل "جبران"، فهو، بهذا، يقول إنّ المترجم الأوّل لم يوفّق بعمله. أما "عبد الأحد" فقد عرف جبران فكريًا وبدا غير مقتنع بالترجمات التي سبقت، وترجمته ما هي إلا محاولة مضافة تهدف إلى فهم فكر "جبران". واللافت أنه انتقد ترجمة "نعيمة"، والملاحظات التي تقدّم بها "نعيمة" هي بعينها التي تناولها "عبد الأحد" ليبرّر هذه الإعادة ويبرهن أنّ "نعيمة" لم يوفّق بنتاجه الترجمي، ولم يعمل بحسب ما ادّعى في مقدّمته. ومن أسباب إعادة الترجمة أيضًا، نظرة المترجم للمرسلة ككلّ وللمفردة تحديدًا، فكل كلمة تحمل في طيّاتها دلالات كثيرة، فيحلّل المترجم هذه

المفردة في سياقها لانتقاء المقابل الملائم لها. من هنا، تكون مقاربته ذاتيّة لأنّهُ يولي أهميّة لدلالة أكثر من الأخرى وهذه حال كلمة "love" التي تُرجمت بـ "حبّ" تارةً وبـ "محبة" تارةً أخرى.

انطلاقا ممّا سبق نتساءل: إلى أي مدى احترم كل مترجم في ترجمته الملاحظات الّتي تقدّم بها، وكيف نقل المترجمون الآخرون الذين لم يكتبوا مقدّمة تبرّر أعمالهم أمانتهم إلى العربية؟

في المختبر

إن المقارنات بين التّرجمات إنما تعني المقارنات بين المترجمين، وتاليًا، تكون المنافسة أقوى، والمهمّة أصعب عندما تعاد الترجمة بعد مترجم أو مترجم/كاتب مشهور وكفء، أو بعد ترجمة تُعَدّ كبيرة بحسب معايير "برمان".

من المفيد أن يعرف المترجم القصّة الكامنة وراء كتاب "النّبي" (وهو الثّالث لجبران باللّغة الإنجليزية، وقد وضع فيه خلاصة أفكاره من المهد إلى اللحد) ليعطي هذا الكتاب حقّه. فـ "جبران" كتب المسوّدة الأولى لكتاب "النّبي" بالعربيّة عندما كان عمره ١٦ سنة ثمّ تركه جانبًا، وفي العشرين من عمره، قرأه على مسامع والدته التي قالت له: "عظيم يا بنيّ، ولكن لم يئن الأوان لنشره بعد، ضعه جانباً" (Khalil Gibran, 1959, p. 4). وفي الخامسة والعشرين من عمره، أعاد كتابته، ثم قرأه لنفسه، وكرّر كلمات والدته، إلى أن سافر، بعد ١٠ سنوات، إلى نيويورك، وأعاد كتابته بالإنجليزية هذه المرّة وبصورة مبتكرة لم تكن ترجمة عن العربيّة إلّا أنّه أعاد كتابته خمس مرّات في خمس سنوات متتالية قبل أن يرسله للطّبع.

من هنا، يتميّز هذا الكتاب بروحانيّة خاصّة، فكاتبه أعاد كتابته مرارًا وتكرارًا وبلغتين مختلفتين، وهذه نقطة مهمّة إذ لم يتمكّن من إيصال فكرته بالعربيّة، أو انّه لم يكن مقتنعًا بنتاجه العربيّ فلجأ إلى الإنكليزية وحتّى بهذه اللّغة، أعاد كتابته خمس مرات. لذا، قد تكون ترجمة واحدة لهذا النّص غير كافية لنقل جميع المرسلات التي يتضمّنها، بما أنّ كاتب هذا النص عانى كل هذه المعاناة فكيف بمترجم واحد أو بترجمة واحدة؟ لقد تأنّى "جبران" بعمله، فهل انتبه المترجمون إلى أسلوبه المميّز أو انّهم ركّزوا على نقل المرسلة على حساب الشكل؟

إنّ ترجمة النبي غير يسيرة لسببين: أولا بسبب الإيقاع والموسيقى لأنَّ جبران عَمِلَ على التكرار والتوازن في جُمله، فأتت النصوص قريبة من الشعر المنثور أو من النَثر الشعري. ثانيا، لغة جبران الخاصّة بما انها قريبة من صياغة الكتاب المقدّس، فأسلوب النبي في الوعظ يحاكي أسلوب المسيح، وصوره في الكتاب مستوحاة من الإنجيل ترتكز على الإيجاز المثقل بالمعاني. كما أنّ معظم صوره رمزية توحي بمعان كثيرة لأنّ "جبران"، كصوفيّ، يشعر بأن "اللفظة الصريحة المباشرة عاجزة عن الإحاطة بسمة المعنى الصوفي، لذلك ينبغي الإيحاء به والرمز إليه". (Khalil Gibran, 1983, p. 32)[٨].

إن ترجمات النبي إلى العربية تُعَدّ حرفيّة، ولو تخلّلها بعض التعابير الجميلة التي تخدم الإنشاء. فهل تكون إعادة الترجمة إعادة صياغة؟ هل هي عرض إنشائي يتمثّل بمن يكتب بطريقة أجمل؟ أم هو تكرار لما ورد سابقًا مع تبديل لغويّ بسيط؟ هل تتمّ الإعادة لأن المترجم الجديد فهم أكثر من المترجم الأول؟ وتاليًا، هل تقاس هذه الإعادة بمقدار الفهم ومقدار التعبير عنه؟ فتكون المعادلة: إعادة الترجمة = فهم جديد + صياغة جديدة.

تم اختيار نصّ "العطاء" ومقابلته بين المترجمين لأن المترجم "نويل عبد الأحد"، في مقدمته، تطرَّقَ إلى ترجمة "ميخائيل نعيمة"، وانتقدها لاسيما في نصّ "العطاء". وقد برزت الفروقات في النقاط الآتية:

العنوان: "On Giving"

بقي عنوان "العطاء" في ثلاث ترجمات (بشير، عكاشة، عبد الأحد) مع فارق بسيط في ترجمة "عبد الأحد" الذي أضاف حرف الجرّ "في" (واتّبع هذه الاستراتيجية في عناوين النصّوص جميعها). في حين أزال كلّ من "نعيمة" و"الخال" العنوان.

---

[٨] فإذا أخذنا على سبيل المثال: "إن جميع ساعاتكم لأجنحة تشقّ الفضاء من الذات إلى الذات" قد يعني ذلك أن الزمن لا يقاس لأنه أوقات متشابهة ترسلها الذات الانسانية. وقد يعني أيضاً أن الزمن ينقل الإنسان من ذات إلى ذات أفضل في دورات حياتية لا نهاية لها. أو أن الزمن هو تخطّي الإنسان ذاته المحدودة إلى ذاته العظمى (Khalil Gibran, 1983, p. 32). "All your hours are wings that beat through space from self to self" (Gibran 1997, p. 77) وقد أتت الترجمات على هذا النحو: "فان جميع ساعات الحياة اجنحة ترفرف في الفضاء متنقلة من ذات الى ذات"(Khalil Gibran, 1959, p. 67). // "كلّ ساعات أيامكم أجنحة تشقّ الفضاء من ذات إلى ذات" (Khalil Gibran, 2000, p. 64) // "إن أوقاتكم جميعًا لأجْنِحَةٌ تضربُ في الفضاء، مُتَنَقِّلة من نَفْس إلى نَفْس (Khalil Gibran, 1966, p. 62). // "إن ساعات حياتكم ليست سوى أجنحة، تنتقل من نفس إلى نفس أخرى، وهي تحلق في الفضاء" (Khalil Gibran, 1993, p. 112).

جملة الاستهلال:

حذفها "عبد الأحد" في حين أبقى عليها المترجمون الآخرون.

ترجمت حرفيا مع فروقات بسيطة على صعيد انتقاء المفردات

الانجليزية	بشير	نعيمة	عكاشة	الخال
Then said a rich man, Speak to us of Giving. And he: answered	**ثم قال له** رجل **غنيّ**: هات حدّثنا عن العطاء. **فأجاب قائلا**:	**عندئذ** قال له رجلٌ **غنيّ**: حدّثنا عن العطاء. **فأجابه وقال**:	**وهنا** قال رجل ثريّ: حدّثنا عن العطاء **أجاب المصطفى**:	ثم قال له رجل غنيّ: حدّثنا عن العطاء. فأجاب قائلا:

المرسل إليه :

استخدم كل من "بشير" و"عكاشة" ضمير المخاطب في صيغة المفرد "أنت" في حين استخدم "نعيمة"، و"الخال" و"عبد الأحد" ضمير المخاطب في صيغة الجمع "أنتم".

الفروقات:

اتَّسمت بعض الترجمات بالحرفية في حين اتَّسمت أخرى ببعدها عن الحرفية. وقد تظهر هاتان الاستراتيجيتان في النَص الواحد أو حتى في الجملة الواحدة.

الانجليزية	بشير	نعيمة	عكاشة	الخال	عبد الأحد
You give but little when you give of your possessions.	انك اذا أعطيت فإنما تعطي القليل من ثروتك.	إنكم تعطون قليلاً عندما تعطون من **حطام** ما تملكون.	إنك لَتُعطي القليل حين تُعطي مما تملك،	أنتم تعطون القليل حين تعطون من مالكم.	إنما تعطون القليل حين تعطون مما تملكون

It is when you give of yourself that you truly give.	ولكن لا قيمة لما تعطيه ما لم يكن جزءا من ذاتك،	أما العطاء الحقيقي فهو أن يعطي الإنسان من نفسه.	فإذا أعطيتَ من ذاتك أعطيت حقًا.	أمّا حين تعطون من نفوسكم، فعندئذٍ تعطون حقًا.	ولكنكم تعطون بحق حين تعطون من ذواتكم،
For what are **your possessions** but things you keep and guard for fear you may need them tomorrow?	لانه أي شيء هي ثروتك؟ أليست مادة فانية تخزنها في خزائنك، وتحافظ عليها جهدك خوفا من ان تحتاج اليها غدا؟	وهل ممتلكاتكم غير الأشياء التي تحتفظون بها وتحرصون عليها مخافة أن تحتاجوا إليها في الغد؟	وهل ما تملكُ سوى أشياءَ ترعاها وتحفظُها؛ خشيةَ أن تحتاج إليها في غدك؟	فما هو مالكم إلا ما تحتفظون به وتحرسونه خوفاً من احتياجكم إليه في الغد.	فممتلكاتكم ليست سوى أشياء تحرسونها، وتحتفظون بها خشية احتياجاتكم إليها في الغد..
And tomorrow, what shall tomorrow ***bring*** *to the* ***over*** *prudent dog burying bones in the trackless sand as he follows the* ***pilgrims*** *to the* ***holy city****?*	والغد، ماذا يستطيع الغد ان يقدم للكلب البالغ الفطنة الذي يطمر العظام في الرمال غير المطروقة وهو يتبع الحجاج الى المدينة المقدسة؟	الغد! وما عسى الغد يحمل إلى الكلب الحذر الذي يدْفن العظام في الرمال إذ هو يتبع الحجاج إلى المدينة المقدَّسة؟	ذلك الغد، ما تُراه يدّخر لكلْب شديد الحرص يدفن العظام في الرمال المهجورة، وهو يتبع الحُجّاج إلى المدينة المقدَّسة.	والغد، ماذا يحمل الغد للكلب الحذر، الذي يدفن العظام في الرمل وهو يتبع الحجّاج إلى المدينة المقدسة.	لكن ماذا يمكن أن يحمله لكم الغد؟ وأنتم تدركون أنكم دون ريب ستقتفون في يوم ما، طريق السياح الذين سبقوكم إلى مصيرهم المحتوم، عبر آلاف السنين..

And what is fear of need but need itself?	أوليس الخوف من الحاجة هو الحاجة بعينها؟	وهل الخوف من الحاجة إلاّ الحاجة بعينها؟	وهل الخوفُ من الحاجة إلّا الحاجةُ بعينها؟	وما هو الخوف من الحاجة إلا الحاجة نفسها؟	أفليس الخوف من العوز عوزاً؟
Is not dread of thirst when **your well** is **full**, the thirst that is unquenchable?	أوليس الظمأ الشديد للماء عندما تكون بئر الظاميء ملأنة هو العطش الذي لا تروى غلته؟	أليس العطش الذي لا يرتوي هو خوفكم من العطش في حين تفيض بئركم بالماء؟	أ ليست خشيةُ الظمأ، وبئرك ملأى، هو العطش لا تُروى له غلّة؟	أما الخوف من العطش، وبئركم مليئة، هو العطش الذي لا يُروى؟	والخوف من الظمأ والبئر ملأى، ظمأ لا يُرتوى؟

– على مستوى النسق الطباعي: حُذفت بعض علامات الوقف واستبدلت بأخرى.

– تخلل ترجمة "ثروت عكاشة" حواشٍ (المفردات الصعبة) وأتى النسق شبيهًا بالنصّ الإنجليزي.

– غيّر "نعيمة" في ترجمته، فبدلًا من استخدام ضمائر المخاطب، فضّل **التعميم** في الجملة: "أما العطاء الحقيقي فهو أن يعطي الإنسان من نفسه".

– حذف ضمير المخاطب من بعض الجمل العربية على الرغم من وجوده في النّص الإنجليزي "your well": بئر – بئرك.

– حذف بعض المفردات: over/ trackless في ترجمتي "نعيمة" و"الخال".

– إضافة بعض المفردات في ترجمات أخرى: خزائنك، جهدك، حطام، جزء.

– استبدال بعض الكلمات بمفرداتها: خوف– عوز / عطش – ظمأ / ذات – نفس / فصل– موسم.

– لم يقتصر عمل "عبد الأحد" على إعادة صياغة الجمل وتغيير المفردات وحسب، بل ترجم بتصرّف أحيانًا، وهذا ما لم يقم به أيّ مترجم من مترجمي "جبران". فترجمة And tomorrow, what shall tomorrow bring to the over prudent dog burying bones in the trackless sand as he follows the pilgrims to the holy city?

خير دليل على ذلك[٩].

[٩] وقد برر "عبد الأحد" ترجمته في مقدمة الكتاب: "وقد ترجمتها بتصرف، مطلق لاعتقادي أن ما رمى إليه جبران هو كالتالي[...]" (Khalil Gibran, 1993, p. 12).

أوجه الشبه: في تراكيب بعض الجمل وفي انتقاء التعابير

الانجليزية	بشير	نعيمة	عكاشة	الخال	عبد الاحد
And what is fear of need but need itself?	**أوليس** الخوف من **الحاجة هو** الحاجة بعينها؟	**وهل الخوف** من **الحاجة** إلّا الحاجة بعينها؟	**وهل الخوفُ** من **الحاجة** إلّا الحاجةُ بعينها؟	**وما هو** الخوفُ من الحاجة إلّا الحاجةُ نفسها؟	**أفليس** الخوف من **العوز عوزاً**؟

المفردات:

انتقى كل مترجم المقابل الذي يراه مناسبا، من هنا، اختلفت المفردات بين ترجمة وأخرى:

الانجليزية	بشير	نعيمة	عكاشة	الخال	عبد الاحد
Your possessions	ثروتك	ما تملك/ ممتلكاتكم	ما تملك	مالكم	ما تملكون/ ممتلكاتكم
Things	مادة فانية	أشياء	أشياء	مالكم	أشياء
Trackless	غير المطروقة	–	المهجورة	–	–
Overprudent dog	الكلب البالغ الفطنة	الكلب الحذر	كلب شديد الحرص	كلب حذر	- / لكم (أنتم)
The thirst that is unquenchable	العطش الذي لا تروى غلته	العطش الذي لا يرتوي	هو العطش لا تُروى له غلّة	هو العطش الذي لا يُروى	ظمأ لا يُرتوى
Your well is full,	بئر الظامئ ملآنة	تفيض بئركم بالماء	بئرك ملأى	بئركم مليئة	البئر ملأى
Desert	صحراء	استحقاق	ثواب	جزاء	جزاء
For recognition	لأجل الشهرة	طمعا في الظهور	تباهيا بالعطاء	حبًا بالظهور	حبًا في الظهور
Their hidden desire	رغبتهم الخفية في الشهرة الباطلة	شهوته الخفية	نيَاتهم المستورة بطيبات	رغبته الخفية	نياته المخفية
Makes... unwholesome	تضيع الفائدة	تفسد	تذهب	تجعل.. فاسدا	تفضح

العبَر:

اختلفت الترجمة بين مترجم وآخر.

الانجليزية	بشير	نعيمة	عكاشة	الخال	عبد الأحد
The trees in your orchard say not so, nor the flocks in your pasture. They give that they may live, **for to withhold is to perish.**	فهل نسيت، يا صاح، ان الاشجار في بستانك لا تقول قولك، ومثلها القطعان في مراعيك. فهي تعطي لكي تحيا، **لانها اذا لم تعط عرضت حياتها للتهلكة.**	ما هكذا تقول الأشجار في بساتينكم، ولا القطعان في مراعيكم. بل إنها تعطي لتحيا. **إذ إنّ في إمساكها هلاكها.**	وليس ذلك قول الأشجار في بُستانك، ولا القُطْعانِ في مَرْعاك. إنها تُعطي لتَحْيا: **لأن المَنْعَ سبيلُ الفَناء.**	لكن الاشجار التي في حديقتكم لا تقول هكذا، ولا القطعان في مراعيكم. **هي تعطي لتحيا، فأن تبخل هو أن تموت.**	لكنَّ أشجار الحدائق وقطعان المواشي في مراعيكم لا تقول ذلك، لكنها تعطي، بصمت، لتحيي.. **ومَن لا يُعطَ يتحقَقْ هلاكه..**

على ضوء هذه المقارنة، يُلاحظ، أولا، التغيير الذي حصل على مستوى الصياغة والتعابير، فأعطت إعادة الترجمة فرصة للمترجم لإبراز بصمته اللغوية ككاتب، ولإبراز ذاتيَته كقارئ ومترجم. إلّا أن الترجمات المتعددة، لا سيَما ترجمة "عبد الأحد" أضافت بعدًا آخر ألا وهو مقدار الفهم (الاستيعاب) ومقدار التعبير عنه، فتكون إعادة الترجمة تساوي فهمًا جديدًا وصياغة جديدة. ما يدفعنا إلى القول إنّ النصّ المترجم لا يُخْلق من جديد، إنّما يتحوّل إلى نصّ جديد، ويكون هذا النصّ الجديد غير شبيه بالأول تماما ولكنه ليس مغايرًا تمامًا.

إن صوت المترجم الأوّل يؤثّر بطريقة غير مباشرة في الترجمات المتعاقبة للأثر الأدبي نفسه. فيبقى المترجم الأول ظلاً ولو لم يبح المترجم الجديد بذلك. إن ترجمة أنطونيوس بشير كانت الدعامة الأولى أو الشرارة الأولى التي أنارت الطريق أمام المترجمين (لا سيَما نعيمه وعبد الأحد اللذين اعترفا بالاطّلاع عليها). فادّعى كلّ منهما الإتيان بترجمة تكون أقرب إلى النص الأساس. ونظرة المترجم الجديد إلى الترجمة الموجودة

تحمل في طياتها هدف التحسين والإتيان بأفضل ليبرّر إعادته لهذا العمل، وهو يحاول، قدر المستطاع الابتعاد عن المترجم الأول (إذا اعترف بقراءته للترجمة القديمة) ليتمكّن من تسويغ الحاجة إلى ترجمته الجديدة. وإلا فما هدف إعادة ما قد سبق وترجم؟ علمًا أن الترجمة الأدبية تصلح للإعادة في كل زمان ومكان، بغض النّظر عن المبرّرات اللغوية (والمتعلقة بعملية الفهم أحيانا) الّتي تذرّع بها المترجمون، لأن كلّ مترجم يرى الأثر الأدبي ويفهمه من منظاره، وعلى ضوء أسباب عديدة منها الدراسات النقدية المتعلّقة بالعمل أو مخزونه المعرفي أو معرفته الشخصية بالكاتب. من هنا، لا يمكن تحديد ما إذا كانت ترجمات النبي متشابهة أو متباعدة بالمطلق، فالمرسلة واحدة لكن طريقة التعبير عنها ومقدار استيعاب كل مترجم لها هو ما تغيّر في الترجمات وسمح بألّا تكون الترجمات مماثلة ناهيك عن أسلوب كلّ مترجم الخاص.

قد يُنظر إلى المترجم الجديد، بطريقة إيجابية بما أنّ وجوده يعني أن الترجمة القديمة تشوبها شائبة، وتاليا، هو المُنقِذ الذي سيأتي بجديد أو سيحسّن القديم. ومهما حاول المترجمون المتعاقبون الابتعاد، فهم يدورون في فلك المترجم الأوّل، وإن قاموا ببعض التعديلات على صعيد الصياغة والمفردات وأحيانا ترجموا بطريقة مغايرة لإيصال المرسلة بشكل أوضح. قد نستثني عبد الأحد الذي سمح لنفسه بالتصرّف بالنّص عن طريق الحذف أو الإضافة أو حتى الترجمة بتصرّف.

ولعلّ الزمن يؤدّي الدّور الأهم كونه يتيح للمترجم الاطلاع على الدراسات النقديّة التي تناولت جبران عموما والنّبي خصوصا، والتي قد تساعده في عملية الترجمة بما أنّ تكاثر الدراسات إنّما يعني الغوص بعملية الفهم. لكنّ مخزون المترجم المعرفي قد يكون سيفًا ذا حدّين فإذا كان ملمًا بالموضوع، قد يسمح لنفسه بالتدخل بالنص بسبب معرفته العميقة بالموضوع، فيترجم بحسب هذه المعرفة، وإذا لم يكن ملمًّا، قد لا يترجم بطريقة دقيقة لعدم اطّلاعه على الموضوع.

تجدر الإشارة إلى أنّ البعد الزمني غير ظاهر في ترجمة النبي بطريقة جليّة لأنّ الترجمات المتتالية كانت ضمن القرن الواحد، فأساليب المترجمين هي تقريبا نفسها أو متقاربة إلا أن المفارقة كانت عند عبد الأحد الّذي غرّد خارج السرب فـ"إذا كان كل زمن يقرأ النص على طريقته لا يسع المترجم إلا أن يطوّع أدواته وفقاً لقراءته هو ومهما ادعى من موضوعية تاريخية يبقى خاضعاً لأجواء عصره

أميناً لمتلقيه حتى ولو اقتصر على فئة من الناس". (Hobeika Haddad, 2002, p. 14).

من هنا، نسأل: عندما نقرأ جبران بالعربية، هل نقرأ جبران اليوم بقلم المترجم؟ أو نقرأ جبران الأمس بلغة اليوم؟ نقرأ جبران ١٩٢٣ بقلم بشير ١٩٢٦ وعبد الأحد ١٩٩٣ إلخ، لأنّه "ينظر اليوم إلى مفهوم تاريخية النص على أن النص يحمل في ذاته تاريخه وعلى المترجم من خلال «ذاته التاريخية» أن يقرأ النص في زمنه فيتكلّم المؤلف عبره مع متلقي اليوم من غير أن تتحوّل لغة المؤلف إلى لغة معاصرة. فالسرّ يبقى في مقروئية النصّ المترجم." (المرجع نفسه).

في الخاتمة

كلّ ترجمة هي قراءة تُضاف إلى القراءات السابقة، لذلك، قد يؤدّي البعد الزمني دوراً هامًا في فهم الدلالات. فهل نفهمها في ضوء العصر الذي كتبت فيه، أم في ضوء العصر الذي نقرأها فيه؟ من هنا، ضرورة إعادة الترجمة بعد مرور فترة زمنية لتعكس لغة العصر وأسلوبه. والفاصل الزمني بين ترجمة وأخرى ليس فسحة زمنية وحسب، بل إنه فضاء ثقافي اغتنت خلاله الدراسات المتصلة بالنصّ المترجم.

ترتكز إعادة التّرجمة على رؤية جديدة مختلفة تعيد النَّظر بمضامين فعل التَرجمة، وإلّا فما الهدف من إعادة التّرجمة؟ وقد ارتكزت الترجمات المتعددة هنا على الصّياغة الجديدة، وهذه الإعادة أكّدت فكرة قدسيّة النصّ لأن كل ترجمة اعتُبرت غير قادرة على لمس الجوهر – الذي قد يكون في اللغة – تمامًا كما يجري التعامل مع النصّ الديني المقدّس. وإنّ تتالي الترجمات يؤكّد أنّها لم تصل إلى مستوى النص المصدر، وكأنّها عملية بحث لا متناهية عن التعبير عن المعنى.

إن إعادة الترجمة سمة لصيقة بعملية الترجمة فهما فعلان متلازمان. وكل ترجمة قابلة للإعادة، إذ لا ترجمة نهائية لسبب أساس: المترجم كائن حيّ، يكتشف عند كلّ قراءة جديدة أمورًا غابت عنه في القراءة الأولى، والثانية أو حتى العاشرة. فلانهائية الترجمة أمر محتّم مع مرور الزمن ولا يقصد بالزمن، مدة زمنية محددة، بل يقصد به لحظة ابتعاد المترجم عن نصّه، ولو حتى لدقائق، ثم حين يعود إليه، يقرأه بطريقة مغايرة.

وبما أنّ فعل إعادة الترجمة أمر لا مفرّ منه، وبما أن إعادة الترجمة سمحت بمقابلة ترجمات النص الواحد، فربما حان الوقت للنظر في إعادة الترجمات كـ "إثراء" للنصّ المصدر وليس خسارة، ففي التعددية إثراء، ورأس مال مفعّل، وفي الأحادية وحدة، ورأس مال مجمّد وغير مفعّل. أضف إلى ذلك، إنّ تعدّد هذه الترجمات أي تعدّد التأويلات ساهم في فهم المرسلة بشكل أوضح عبر تفسيرها بتعابير مختلفة. صحيح أن الترجمات المتعددة للنصّ الواحد تأثّرت بذوق كل عصر، وبأسلوبه، من هنا، صعوبة الإبقاء على كمال النصّ بعدما تداولته أيادٍ عديدة وساهمت في تحوّله عبر العصور، إلا انه ربّما حان الوقت للتطرق إلى الموضوع من وجهة نظر جديدة، والتخلّي عن الأفكار التقليدية، أي البحث عن بصمة الكاتب التي اضمحّلت شيئًا فشيئًا، أو عن فعل الخسارة والتعويض. هذه التغيّرات ليست بخسارة، بل هي إثراء وإثراء تراكمي إذ، ترجمة بعد ترجمة، يغتني النص وتصبح المرسلة أكثر وضوحًا. وإنّ تعدّد الترجمات للأثر الأدبي الواحد إنّما يزيد في إحيائه وتقريبه إلى أذواق الأجيال المتعاقبة. وكل ترجمة تُعاد، ولمَ لا؟ إنها لنعمة تصيب النصّ المترجَم.

ومتى انطلقت شرارة الترجمة، لا يمكن إيقافها، وتاريخ الترجمة خير دليل على ذلك.

RÉFÉRENCES

Abdelnour, J. (2006). Retraduction. Dans *Abdelnour dictionnaire détaillée Français-arabe*, Beyrouth, Liban : dar al-'ilm lil-malâyin.

Abdelnour, J. (2006). Retraduire. Dans *Abdelnour dictionnaire détaillée Français-arabe*, Beyrouth, Liban : dar al-'ilm lil-malâyin.

Abou Fadel, G., Sader Feghali, L., Hardane, J., & Awaiss, H. (2002). *Terminologie de la traduction*, Beyrouth, Liban : Université Saint Joseph de Beyrouth.

Berman, A. (1990). La retraduction comme espace traduction, *Palimpsestes*, *4*, 1-9. Paris, France : Presses de la Sorbonne Nouvelle.

Collombat, I. (2004). Le XXIe siècle : l'âge de la retraduction. *Translation Studies in the New Millenium: an international journal of translation and interpreting*, 2, 1-15.

Gambier, Y. (1994). La retraduction, retour et détour, *Meta*, *XXXIX*(3), 413-417. Doi : 10.7202/002799ar

Gambier, Y. (2011). La retraduction : ambiguïtés et défis. Dans E. Monti, & P. Schnyder (dir.), *Autour de la retraduction : Perspectives littéraires européennes.* Paris, France : Éditions Orizons

Gibran, Khalil. (1997). *The Prophet*, New York, United States of America: Alfred A. Knopf.

Hobeika Haddad, M. (2002). Al-iliadha bayn littré wa suleiman al bustany [L'iliade entre Littré et Souleiman Al Boustany]. *Al-Kīmiyā, Revue de l'ETIB*, *8*, 3-20. Beyrouth, Liban : Université Saint-Joseph de Beyrouth.

Khalil Gibran, G. (1959). Al-Nabi [le prophète] (traduit par A. Bachir). Damas, Syrie : Librairie al-hadara.

Khalil Gibran, G. (1981). Al-Nabi [le prophète] (traduit par M. Neaime). Beyrouth, Liban : Édition Naufal.

Khalil Gibran, G. (1983). Al-Nabi-dirâsat wa taḥlil Nâzek Saba Yared [le prophète – étude et analyse par Nazek Sâba Yâred] Beyrouth, Liban : Edition Naufal.

Khalil Gibran, G. (1993). Al-Nabi [le prophète] (traduit par N. Abdelahad). Beyrouth, Liban : Institut arabe pour la recherche et la publication.

Khalil Gibran, G. (1998). Al-Nabi [le prophète] (traduit par O. Tharwat). Beyrouth, Liban : Librairie du Liban Publishers.

Khalil Gibran, G. (2000). Al-Nabi [le prophète] (traduit par Y. Alkhal). Beyrouth, Liban : Éditions Dar An-Nahar.

Kobaissy, R. (20 avril 2015). Gibran Khalil Gibran li nadim ne'ayme : yakfī al'abath bi aḥlamihi wa sutûrihi [Gibran Khalil Gibran à Nadim Neaimeh : ne touchez plus à ses rêves ni à ses paroles], *An-nahar*. Repéré à : https://newspaper.annahar.com/article/230414

Mattos, T. (2015). Définir et redéfinir la retraduction : d'Antoine Berman jusqu'à présent. *Atelier de traduction*, *23*, 41-51. Suceava, Roumanie : Editura Universităţii din Suceava.

Monti, E. (2011). La retraduction, un état des lieux, Dans E. Monti, & P. Schnyder (dir.), *Autour de la retraduction : Perspectives littéraires européennes.* Paris, France : Éditions Orizons

Retraduire (2003). Dans *Le petit Larousse*. Paris, France : Larousse

Robert, P. (2011). Retraduction. Dans *Le nouveau petit Robert de la langue française*, Paris, France : Éditions Le Robert.